ولا دنيوية وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو تدريج له ونقمة قالوا والخلاف
لفظي فالاول نظر الى المال وظاهر الامر والثاني نظر الى المآل وباطن الامر وقال
ابن ناجي في شرح الرسالة ان مذهب اكثر العلماء ان الكافر ممنوع عليه في الدنيا و
الاخرة اما في الدنيا فواضح واما في الاخرة فلان حامل نقمة وعذاب الآخرة ما هو
اشد منهما الا انه لا يقال انهم في نعمة لانهم في محل الانتقام والغضب والعذاب الشديد
لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقال وجعل الخلاف لفظيا بعيد لما قررناه انتهى
ويحتمل ان الكلام خرج مخرج المبالغة وان الكفار لما كانوا كما قال سيدي عبد
الجليل كالذرة في الوجود كملة في جملة الطايعين لم يعبر والانهم اموات في حيز
العدم وانما يتنعم ويعتبر الخ والله اعلم وصلى الله على محمد عدد نعمتك وعذابك
على من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة
ضروري اوحى الله الى موسى عليه السلام في النبوة في كلام طويل يا موسى اتريد ان
اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك
الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلوة على
محمد صلى الله عليه وسلم وابلغ بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد لاحمد سلطت
عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه حجابا فلا يراني ولا اكلمه ينظره
ولا شفاعة تناله ولا ملك يرحمه حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نار ي يا موسى بلغ
بني اسرائيل انه من صدق باحمد وكتابه نظرت اليه يوم القيمة يا موسى بلغ بني
اسرائيل انه من رد على احمد شيئا مما جاء به وان كان حرفا واحدا ادخلته النار
مسخوطا وفيه يا موسى احمدني اذ مننت عليك مع كلامي اياك بالايمان باحمد
لو لم تقبل الايمان باحمد ما جاوزتني في داري ولا تنعمت في جنتي الى ان قال
يا موسى من لم يؤمن باحمد من جميع المرسلين ولم يصدقه ولم يشهد له كانت
حسناته مردودة عليه ومنعته حفظة الجنة ولا ادخل قلبه نور الهدى وامحو
اسمه من النبوة الى ان قال يا موسى من آمن باحمد وصدقه اولئك هم الفائزون

ومن كفر باحمد وكذبه من جميع خلقي اولئك هم الخاسرون اولئك هم النادمون
اولئك هم الغافلون وتعدية النقمة والعذاب بعلى كانه روعي فيه وقوع المدعو به
على المدعو عليه او حمل عذاب ونقمة على غضب وسخط على ما تقدم في تعدية الرضوان
بعلى والانتقام يتعدى بمن وعذاب يتعدى بنفسه ويقوى مصدره باللام والله
اعلم وصلى الله على محمد عدد ما دامت الدنيا والاخرة اما الدنيا فايامها ومدتها معدودة
منتهية منقضية واما الاخرة فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين فيها فمتناه
معدود وما كان بعد ذلك فلا انتهاء له ولا عدة لكن علم الله تعالى محيط به مع ذلك
والمراد صل عليه ابد الدنيا وابد الاخرة بلا انتهاء ولا انقطاع والله اعلم وما في
هذه وفي اللتين بعدها مصدرية مع تقدير مضاف اي عدد اجزاء دوام او نحو
ذلك والله اعلم وما ذكر هنا من عدم الانتهاء والعدد جار فيما تقدم من نعيم
الدنيا ونقمتها واما ما في من دوام الخلايق في الجنة او النار وصل على سيدنا محمد زاد
في بعض النسخ وعلى آل محمد عدد ما دامت الخلايق في الجنة وذلك ابدا بلا انتهاء
ولا انقطاع قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين وفي حديث الصحيحين وغيرهما
انه يقال يوم القيمة لاهل الدارين عند ذبح الموت يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت الحديث وغير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على
دوام بقائهم فيها وصل على محمد عدد ما دامت الخلايق في النار اما الكفار
فابدا بلا انتهاء ولا حد ولا غاية كما في الايات والاحاديث واما العصاة من المؤمنين
فالاحاديث في عدم تخليد المؤمن العاصي في النار زائدة على حد التواتر قال الحافظ
الجلال السيوطي في الدرر السافرة فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين
صحابيا وسقناها في كتابنا الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة وصل على
محمد على قدر ما تحبه وترضاه وصل على محمد على قدر ما يحبك ويرضاك هكذا
في النسخة السهلية بالثبات ويرضاك ومعناها واضح وحديث ذاق طعم الايمان
من رضي بالله ربا الحديث وغيره مشهد له ورضيته وارضيت به واحد ومحبته